

# **Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov**

**Country:** Jordan

**Issuing authority:** Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)  
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

**Sermon date (Gregorian):** 2025-02-14

**Sermon title (extracted):** صلاة خلإاً قروس لضف

**Source URL:** [https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root\\_Storage/AR/Friday\\_speech/الإٰضف\\_خلاص\\_2025-2-14.pdf](https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/الإٰضف_خلاص_2025-2-14.pdf)

**Retrieved at:** 2026-02-09T20:28:38Z

*Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.*

*Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)*

## سلسلة العبادات (4)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (فضل سورة الإخلاص)

15 شعبان 1446هـ الموافق 2025/02/14م

### محاور الخطبة

- سورة الإخلاص من أعظم السور التي جعل الله تعالى لها مزيد فضل في القرآن وسميت سورة (الإخلاص) بهذا الاسم لأن موضوعها الله فقط، ولم تطرق أي موضوع آخر، وسبب نزول هذه السورة: أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسُب لنا ربك، فأنزلها الله تعالى.
- سورة الإخلاص والشهادتان تحوي عقيدة المسلمين وهي السورة الوحيدة التي فيها اسم الله (الصمد) واسمه تعالى (أحد). ومعنى (الصمد): هو السنن الذي يُقصد في جميع الأمور والحوائج. ومعنى (الأحد): هو المفرد الذي لا شبيه ولا عدل له ولا نظير وليس كمثله شيء، كما إنما تنفي جميع أنواع النقص عن الله تعالى، وتنفي الأضداد والأنداد له سبحانه.
- من فضائل سورة الإخلاص أنها تعدل ثلث القرآن، والسر في ذلك أن القرآن ينقسم إلى أحكام، وعقائد، وقصص وأخبار؛ وقد جمعت سورة الإخلاص أحد الثالث، وهو العقائد وما يجب على العبد معرفته من أسماء الله وصفاته".
- من فضائل قراءة سورة الإخلاص نوال محبة الله عز وجل، وأنها حصن للمسلم من كل شيء وليس في الوجود قول أكثر سداداً من سورة الإخلاص بالرغم من قصرها. فاجعلوا ألسنتكم رطبة بسورة الإخلاص قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم، وتدبروها، واتخذوها سبيلاً إلى الله سبحانه وتعالى فتفوزوا فوزاً عظيماً إن شاء الله.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّمَا الَّذِينَ آتَيْنَا صَلَوةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واظب عليها يكفي همه ويغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "من صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في البأساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ استجواب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه

فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة

مرة، خطط خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ

الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد

الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفُحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
السورة ورقم الآية	الآية
الإخلاص: 1-4	{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ}
الأحزاب: 70-71	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}
فهرس الأحاديث	
متفق عليه	(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)
سن الترمذى	(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).
صحيح البخارى	(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِ{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَخُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ).

مسند البزار	(إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب و{قل هو الله أحد} فقد أمنت من كل شيء إلا الموت).
سنن أبي داود	من قال إذا أصبح وإذا أمسى : ﴿حسِبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوْكِلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سورة التوبة:129. سبع مراتٍ كفاه اللَّهُ مَا أَهْمَمَهُ صادقاً كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا)
سنن الدارمي	(مَنْ قَرَأَ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} عَشْرَ مَرَاتٍ بُنِيَ لَهُ إِلَيْهِ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ إِلَيْهِ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ).
متافق عليه	أن رجلاً من الصحابة كان يقرأ في كل صلاة بقل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أخبروه أن الله يحبه).
معجم الطبراني	(من قرأ {قل هو الله أحد} حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران).
صحيح البخاري	(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلث مرات لم تضره عقرب حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسي لم تضره حتى يصبح)
سنن أبي داود	(رضي الله تعالى عنه ، وبالإسلام ديننا ، وبمحمد رسولنا ، وجنت له الجنة)
عمل اليوم والليلة لابن السنى	(من قال إذا أصبح: اللهم إني أصبحت منك في نعمة، وعافية، وستر، فأئم نعمتك علي، وعافيتك، وسترك في الدنيا والآخرة. (ثلاث مرات) إذا أصبح وإذا أمسى، كان حفانا على الله أن يئم عليه)
معجم الطبراني	(من صلى على حين يصبح عشرًا وحين يمسي عشرًا أدركته شفاعتي يوم القيام)

## أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَنَسْتَغْفِرُه وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ إِلَّا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ وَلَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ».

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويعفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً} (6) وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتم عليه، وانصرهم على عدوكم وعدوهم».

- (1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويشنِّي عليه بما هو أهله».
- (2) الشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».
- (3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكرنبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.
- (4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.
- (5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».
- (6) الأحزاب: 71.
- (7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات كل جمعة».

## عنوان خطبة الجمعة الموحدة (فضل سورة الإخلاص)

### (المادة العلمية المقترحة)

#### مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضَلٌّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ  
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ  
فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

#### الخطبة الأولى

عباد الله:

إن من أهم السور العظيمة التي جعل الله تعالى لها مزيد فضل في القرآن الكريم سورة  
الإخلاص.

1. سورة الإخلاص هي: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا  
أَحَدٌ} سورة الإخلاص: الآية 1. وسميت سورة (الإخلاص) لأن موضوعها الله فقط، ولم  
تطرق أي موضوع آخر.

وسبب نزول هذه السورة: عن أبي بن كعب رضي الله عنه، ((أن المشركين قالوا لرسول الله  
ﷺ: انسب لنا ربك، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: 1،  
2]); رواه الإمام أحمد.

2. سورة الإخلاص والشهادتان تحوي عقيدة المسلمين الأولى لأن سورة الإخلاص تصف  
ما يمكن أن يعرف عن الذات الإلهية، والشهادتان تنفي الشرك بالله تعالى.

3. وهي السورة الوحيدة التي فيها اسم الله (الصمد) واسمها تعالى (أحد). ومعنى (الصمد):  
هو السند الذي يقصد في جميع الأمور والحوائج. ومعنى (الأحد): هو المفرد الذي لا شبيه

ولا عدل له ولا نظير وليس كمثله شيء. وروى أحمد والترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قال: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى".

4. إن سورة الإخلاص تنفي جميع أنواع النقص. قال الفخر الرازى: (نفى الله تعالى عن ذاته أنواع الكثرة بقوله: {أَحَدٌ} ونفى النقص والمغلوبية بلفظ {الصمد}، ونفى المعلولية والعلية بـ{لم يلد ولم يولد}، ونفى الأضداد والأنداد بقوله: {وَمَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ}).

5. روى البخارى ومسلم أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْهَا: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَا تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ).

والسر في أنها تعدل ثلث القرآن: قال النووي رحمه الله: "وذلك لأن العلماء قسموا القرآن إلى: أحكام، وعقائد، وقصص وأخبار؛ وقد جمعت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] أحد الأثلاث، وهو العقائد وما يجب على العبد معرفته من أسماء الله وصفاته."

قال السيوطي رحمه الله: "هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار، ولا دنيا ولا آخرة، ولا حلال ولا حرام، انتسب الله إليها فهي له خالصة، من قرأها ثلاثة مرات عدل بقراءة الوحي كله"

6. وروى الدارمى أن رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قال: (مَنْ قَرَأَ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَيْنَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قَصُورٍ فِي الْجَنَّةِ).

7. وروى ابن النجار أن رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قال: (من قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة مكتوبه عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته).

8. وروى البخارى ومسلم أن رجلاً من الصحابة كان يقرأ في كل صلاة بقل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ).

9. وروى الترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قال: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

10. وروى البخاري: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِ{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَبِالْمَعْوذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ). قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ).

11. وروى البزار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب و{قل هو الله أحد} فقد أمنت من كل شيء إلا الموت).

12. وروى الطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من قرأ {قل هو الله أحد} حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران).

13. وروى القاسم بن سلام عن أسماء بنت أبي بكر قالت: (من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها {قل هو الله أحد} والمعوذتين حفظ من مجلسه ذلك إلى مثله).

وفي الختام، يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} سورة الأحزاب الآية 70، وليس في الوجود قول أكثر سداداً من سورة الإخلاص بالرغم من قصرها. فأعرضوا عن اللغو واللهو واللعب والقليل والقال وكثرة السؤال، واجعلوا ألسنتكم رطبة بسورة الإخلاص قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم، وتدبروها، واتخذوها سبيلاً إلى الله سبحانه وتعالى فتفوزوا فوزاً عظيماً إن شاء الله.

## الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْثُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُوا تَسْلِيمًا ﴿سورة الأحزاب: الآية 56﴾. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يوتس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ غفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حطّت خطایاه وإن كانت مثل زید البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلمةتان حفيقتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيلُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. فندعوا به في شدائنا وشدائد أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللاً لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السماء والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول "حسينا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاحْشُوْهُمْ فَرَأَدُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فَانْفَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَنَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.